

محمد سيد حاج | 29- منزلة النفس | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين ومع كتاب مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين نقف مع منزلة النفس والنفس هو - 00:00:00

المفارقة والانفصال للشيء ولذلك اذا انفصل جنين المرأة صارت نساء وكذلك الحائض تسمى نساء او نفست كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة في حجة الوداع انستي وعائشة رضي الله عنها لم تلد - 00:00:31

ولم يكن لها ولد ولكنها نفست بمعنى خرج منها دم الحيض ومن ذلك التنفيس من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله والتنفيس هنا انفصالت الكرب عن الشخص مساهمتك في ان يجعل الشخص مفارق للهم والغم - 00:00:56

بنوع مساعدة ويقول العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ان لفظ النون والفاء مع اي حرف ثالث يدل على الخروج والانفصال قال نون وفاء معي نفي النون والفاء اذا جاءت بعدها لام تسم نفل - 00:01:21

وهو اخراج الغنائم والشيء الزائد المنفصل والراء اذا جاءت كان شنو نفر ابعد نفر بشر ونفر وابن القيم يرى ان كل فعل ثلاثي او كلمة ثلاثة اولها نون وفاء مهما كان اخرها وكلمتها الثالثة فهي دالة على الانفصال ومن ذلك - 00:01:53

يا نفس حتى النفس الذي يتنفسه الانسان يقول لك طالما النفس ونازل كان ما طلع ما يبقى نفس وكان الاب يطلع الله قال بيقول لك كان النفس دا ما اتنفسته - 00:02:29

والله ينفسوك بالاكسجين وكان السجن ما نفع تمسي وبال التالي اقول منزلة النفس فحوها ان السالك الى الله يتقلب في احوال وهذا ملاحظ جدا عند كثير من الناس وهي افتنا جميعا - 00:02:46

لو ان كنا ثبتت على حال واحد من الاستقامة والايمان لنجونا ولكنك تحس بنفسك مقبل على الله وفي ايمانيات عالية راقية وبعد ايام قليلة اذا بك تتدهور ولا تعرف ما الذي حل بنفسك. ولهذا - 00:03:09

الامر اما السالك يتقلب في احوال ومقامات مختلفة بين الحين والحين يصيّب هذا بنوع غمة وبنوع ضيق ويحتاج ليعاود المسيرة الى نفس وبعد النفس يستجتمع القوة ويستعيض الارادة ويستجتمع النية - 00:03:29

ويبدأ في شق الطريق من جديد والله اعلم وهو ادرى بالخواطير لاننا نتقلب هذه الاحوال ولذلك يقول العلامة ابن القيم ان الheroic استدل بمنزلة النفس باية عجيبة ما كانت لتخطر على بال - 00:03:58

قال فلما افاق قال سبحانك اليك افاق موسى من الصعق الحسي والصالك الى الله نفسه ان يفيق من الصعق المعنوي وهي نوع غفلة ونوع حجب تعترض طريقه والله يا اخوانا الكلام ده - 00:04:22

كلام راقي شديد انا ما اعرف قدرت اوصل الكلام ولا ما قدرته واضح موسى عليه السلام افاق لما افاق سيتعامل بروح جديدة وجاء من عالم الصعق الذي صعق به - 00:04:48

جاء بنفس جديد وبروح جديدة وبعلوم و المعارف جديدة سيزداد يقينا وایمانا على ما كان عليه من الايمان واليقين وكذلك السالك الى الله اسمع الى كلام ابن القيم يقول بعد مفارقة الحال وهو انفصالت صاحبه عن الحال شبه الحال بالشيء الذي يأخذ صاحبه - 00:05:07

يغطه حتى اذا اقلع منه تنفس نفسها يستريح به ولذلك الذي فهمته والعلم عند الله تعالى الناموسة صعق وافق وان بعض الناس يكون في ايمانيات عالية. ثم يتدهور ايمانه وهو في حالة تدهور الايمان يكون مغموماً ومهموماً ومتعباً وغير راض عن نفسه فتأنيه فجة -

00:05:32

ونوع استفافة من الغفلة التي فيها واذا بهذه الافاقه تسمى نفسها لانها تعتبر له كاستراحة مقاتل او مسافر استجموا ويستجتمعوا قواه ليواصل بعد ذلك المسيرة واضح واضح يا اخواننا استدلاله عجيري يعني الهروي والله يا اخوانا الهروي ده -

00:06:02

عجيب يعني اراد ان يربط بين النفس الذي والغمة التي لا تحصل للسالكين ومن لا تحصل له هذه الغمة ارني شخصاً لا تحصل له الغمة ولكن اسمعوا هذا الكلام الرأقي جداً. الغمة -

00:06:32

تحتفل من سالك الى سالك على حسب درجة المصداقية والشفافية في السلوك اعيد الكلام ده ها الغفلة والحب والاضطراب والقلق في اثناء السير ونوع هذه الغمة التي تحصل لا يخلو منها سالك -

00:06:50

ولكنها تختلف من سالك الى سالك على حسب درجة الشفافية والمصداقية مثلاً لما اديك المثال تماماً. بعض السالكين ركز معي جداً بعض السالكين عدم قيام الليل عنده غفلة كبيرة كونه ما يقوم الليل -

00:07:17

مشكلة كبيرة يكون بيصلي الصلاة في مواعيده واي حاجة وحريص لكن كونه يترك قيام الليل هذا عنده قمة الغفلة اخر تركه للنوافل النهارية هي الغفلة عنده واذا استطاع بصعوبة ان يصل الى النوافل -

00:07:38

اعد نفسه من الخارجيين عن الغفلة وذاك بالرغم من انه اتى النوافل رأى نفسه غافلة ولا فلسفة. الكلام ده وقع الدليل على ذلك قال عليه الصلاة والسلام انه ليغان على قلبي -

00:07:59

انه ليغان بالغيب. ليغان على قلبي. يغطي على قلبي واصلاً لا يوطأ على قلبه لكنه يرى ان اللحظات الصغيرة التي تمر في انسه مع الناس دون ان يكون ذاكراً لله فيها نوع غفلة -

00:08:19

وذلك على حسب شنو شفافية روحه ومصداقية سلوكه ولذلك عد عليه الصلاة والسلام انه اذا اجتهد في مسألة اجتهاادية لا ذنب فيها عد هذا نوع ذنب له على حسب درجته هو ليه -

00:08:38

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولا ذنب هنا بمعنى ذنب. لكن الذنب في مفهوم الانبياء بالنسبة لسلوك مع الله يختلف عنا فما فعله النبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة لنا جميعاً لا يعد ذنباً -

00:09:00

لكنه لصلة الشديدة بالله يعد كل لحظة تمر عليه لم يذكر ربه فيها بقوه يعد نوع شنو نوع ذنب ايوه عبارة حسنات الابرار سينات المقربين عبارة مقلقة ومزعجة وقد ناقشناها في كتاب في بداية كتاب المدارك. فاذا قصد بالعبارة -

00:09:18

حسنات الابرار سينات المقربين ان الذي يصل الى درجة من القربى الشديدة يعد القليل من الحسنات نوع سينات فهو لا يرضى الا بشنو الا بالمعالي. اما اذا اجرينا العبارة على ظاهرها بان الحسنات الابرار سينات. الحسنات لا تكون سينات ابداً. والعبد يحتاج الى -

00:09:43

كل حسنة. طيب وبالتالي منزلة النفس من المنازل العجيبة جداً. يقول الهروي والنفس على ثلاث درجات وهي تشابه درجات الوقت تشابه درجات الوقت. طيب ابن القيم ده عجيب الهروي قال في شبه بين الوقت وبين شنو -

00:10:06

بين النفس ابن القيم قال والشبه بينهما ان الوقت ينبغي ان يعد كالنفس دقات قلب المرء قائمة له ان الحياة دقائق وثوان النفس ينبغي ان يعد والوقت ينبغي ان يعد -

00:10:28

وجه الشبه بينهما ان الحرث على الوقت والحرث على النفس سبب نجاۃ صح ولا ما صح؟ الحرث على شنو؟ على الوقت. والحرث على شنو؟ على النفس هو نوع شنو؟ نوع نجاۃ. لذلك قال بعض السلف -

00:10:47

يعني مصعب بن خارجة وغيره كانوا يقولون عن شيخهم عبدالله بن عون ما اتبناه في ساعة يطاع الله فيها الا وجدها لله طائعاً. اي وقت فيه طاعة بتلقاه في الطاعة. ما اتبناه في ساعة -

00:11:05

يطاع الله فيها الا وجدها شنو؟ الا وجدها طائعاً. فكانوا يحرصون على الاوقات كحرصهم على الانفاس ويعدون الانفاس تعدى شنو؟

تعدي النفس ومن اوجه الشبه بينهما بين شنو شنو؟ بين الوقت وبين شنو؟ بين النفس ان كلاهها عدة - [00:11:21](#)
وان كلاهها وعاء الوقت وعاء الاعمال والنفس وعاء الاحوال وعاء المقامات الايمانية النفس لذك كان بعض السلف يبالغ يقول اذا
اردت ان تستكملي الایمان فينبغي ان تردد مع كل نفس يمر عليك في كل لحظة قربا من الله - [00:11:43](#)
بل صرح ابن القيم هنا تصريحا خطيرا قال من لم يزد مع كل نفس الى الله قربى هذا نوع خسنان ده معناها الناس دي حريصين على
شنو؟ على انفاسهم ان تكون في طاعة الله - [00:12:08](#)
يحرصون على انفاسهم وعلى نفسم ان يكون في طاعة الله سبحانه وتعالى ولذلك الكثير من الناس للأسف الشديد ضيع الكثير من
المعاني التي تخص مسألة الوقت. الوقت الان اما نوم - [00:12:23](#)
واما مشاهدات واما مجالس انس فيها استرسال دون ان يحس الانسان او في غير طاعة الله تعالى على العموم وما هكذا كان كان
السلف السر في الاوقات دي عندهم اشياء لو انك اذا سمعتها ربما قلت ان هذا نوع مبالغة - [00:12:44](#)
نافع لما سئل عن شيخه ابن عمر قال كيف هو قال الوضوء لكل صلاة والمصحف بينهما المصحف ده فرقهنهائي يجي الصلاة يتوضأ
يصللي يمسك المصحف وقت الصلاة الثانية يتوضأ وتاني يصللي يمسك المصحف - [00:13:11](#)
شنو الوضوء لكل صلاة والمصحف شنو؟ بينهما. بين ناس يعني عندهم شفافية ومصداقية عالية في الاستقامة والتدين نحنا واحد
قال لي يا اخي عندنا زول متدين شديد. لكن بيحضر الحفلات - [00:13:27](#)
من البنك من وين ده ودي بمعنى مسلف لكن بمعنى متدين متدين؟ قلت والله لم يكن متدين من البنك قال والدين شديد بيحضر
الحفلات ده متدين ده كويسل لان الدين يعني الخضوع - [00:13:48](#)
الدين يعني الخضوع يوم القيمة اسماه الله بيوم الدين مالكي يوم الدين دين دان فيه الجميع وخضعوا لله وحده عشان كده يقول انا
الملك الديان الديان ويقال فلان دانت له - [00:14:05](#)
البلاد يعني شنو خضعت له وانت تخضع للحكام وتسلم لها فصارت دينا لك. ولذلك من سلم للهو صار دينه اللهو ومن سلم بقوانين
وضعية صار دينه شنو القوانين الوضعية ما كان ليأخذ اخاه - [00:14:28](#)
في دين الملك الدين الحجر انت بتقدسها وبتخضع ليها. وغير قابلة للنقاش عندك في ناس في حياتنا ما قبل النقاش عندهم نخش
الكرة واحد يدخل الاستاد الساعة كم الساعة اتنين - [00:14:54](#)
وال المباراة نتابعكم الساعة تمانية بعد ما يحضر ويدفره الحقوا راس الصوت من العساكر ويخش والمواصلات تقطع ويركب وينزل
يركب الزلط وينزل منه ويمشي بيته بيأكل عينه الصباح يمشي يشتري جريتين رياضتين. جريتين في شنو؟ في مباراة وشنو؟ -
[00:15:14](#)
عشان نقول له وفي الدقيقة خمسة وثمانين انفرد وشات الكرة دقت في العراضة انت ما شفته امبراح الكلام دا الجن اللي عليه شنو؟
الكلام. انا والله يستغرب. ماجستير الجريدة؟ معقول لكن دا حاظره امبراح. ومشي اشتري شنو - [00:15:39](#)
وفي بيت البكا مستلم المجلس الحكم غلطان والرجل الراية ما كان يعمل كدا وما فيها تسلل يا اخوانا الكلام ده حصل ولا ما حصل؟
حصل ولا ما حصل؟ في واحد - [00:15:57](#)
رأي كبير يمشي يحضر الكرة قال لي والله يا مولانا انا بس وارت القمة بس قال لي القمة قال لي انا تاني الشي دا كله برادي يعني ما
مش بالراقي - [00:16:13](#)
وكذا قال لي مباراة القمة قلت لها خطاي كبير يا اخي التلفزيون جيب شنو التلفزيون شغل التليفزيون قال لي يا مولانا البلد ده
مضمون. الكهربا كان قطعت كيف البلد دي - [00:16:24](#)
والله قلت لهم لو نص حرصكم داء على الكرة عملتوه في الدين نحن كنا حررنا فلسطين وكنا حررنا الدنمارك ذاتها والله العظيم يعني
في التلفزيون في التلفزيون عارف قال له شنو - [00:16:38](#)
والله يا اخوان لقيت حاجة عجيبة خلاص ولذلك اقول الوقت والنفس كويسل من اوجه التتشابه قال ابن القيم بسبب الوقت وبسبب

النفس تعرض للقلب حجب وسحب من الغفلة. بسبب شنو - 00:16:55

الوقت يا اخوانا الزوج كان ضيع وقته في غير طاعة الله. هيحصل لقلبه شنو؟ قسوة ولا حاجة كويسة. حياة للقلب ولا قسوة؟ ها؟
اية قسوة اذا بسبب تضييع الاوقات حصل للقلب حجب وسحب من الغفلة. وكذلك بالنسبة - 00:17:20

الانفاس من جامل في انفاسه وتللاع بها ولم يجعل نفسه في الموضع الصحيح اصابت قلبه نوع حجب طيب يقول الheroic رحمة الله تعالى يقول والانفاس ثلاثة والأنفاس وشنو؟ ثلاثة طيب النفس الأول - 00:17:41

قال نفس في حين استثار مملوء من الكظم متعلق بالعلم ان تنفس تنفس بالأسى وان نطق نطق بالحزن وعندي هو متولد من وحشة الاستثار وهي الظلمة التي قالوا انها مقام - 00:18:04

هذا كلام من كلام الheroic معنوه كالاتي يعني احاول ان ابسط العبارات وان اقربها يقول من كان يعيش حالة ايمانية عالية ثم حصل له نوع استثار والله يا اخوانا يعني انا اقول لكم حاجة - 00:18:28

القلب ده سر من اسرار الله قلبك ما تستطيع ان تتحكم فيه قلبك يا مقلب القلوب واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال حقك القلب سماك ما قال زول تاني - 00:18:48

قلبك انت ما تقدر عليه والله يا اخوانا هذا سر من الاسرار الالهية البدعة. لذلك الماوردي في ادب الدنيا والدين قال لما سئل اعرابي فعرفت الله. قال بنقض عزائم بنقض العزائم نقد العزائم يعني شنو؟ اي زول مسيس - 00:19:09

وطالما الناس دي مسirين في حياتهم معناها انت ما عندك قوة وانما في قوة وارادة غلابة وغالبة هي اللي بتسيير الناس. الواحد يقول له برنامج بيشره بكرة الصباح. يقول لك بكرة الصباح اعمل كده وكده - 00:19:29

كدا ما يعمل ولا حاجة صح ولا مو صح؟ الزول يطلع يقول ماشي الزلط اركب يرجع مين الشارع يغير رأيه يقول له حصل بك في المحل الفلاني. يقول نحصل الدافنة - 00:19:45

معناها الكون ده كيف عرفت الله؟ قال بنقض العزائم تعزب وما تنفذش الدنيا دي كلها كده هو الشيء اللي بيتنفذه ده ربنا اراده لكنه ربنا ما اراده وما تنشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين وما تشاء - 00:19:57

الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمًا فعال لما يريد واحد بس الفعال لما يريد هو الواحد الاصد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:20:22

ربنا لذلك هنا شوف الكلام اللي بيقوله ده القلب ده تتبدل احواله الایمانية هذا كثير جدا من عليكم يا اخوان في في مدارس سالكين ولا بأس بالاعادة لانهم من الكلام النافع المفيد. يقول مطرف بن عبدالله بن الشخير - 00:20:43

رحمه الله تعالى لو ان الله اتاني قلبي في شمالي وملكتني منه واتاني الهدى والنور في يميني لما استطعت ان اولج في قلبي شيئا من الهدى والنور الا ان يشاء الله - 00:21:06

لذلك لا تأس على ضلال الناس قال تعالى فلا تذهب نفسك عليهم لكن عليك ان تبذل الاسباب وساخر بمثلًا تربوي القلوب الغرف القلوب زي شنو الغرف اخوانا اسمعوا المثل ده - 00:21:23

عسى ان ينفع الله به. القلوب ذي شنو؟ الغرف في غرفة مضللة لكنها لا تضيء الا اذا عرفت موضع المفتاح شنو وبين محل النور؟ النور ما بلعوا من اللمة - 00:21:48

ما في ناس بطيبة يضيع زمن بکوس اللمة الليل كله يعاشر في اللمة. اللمة دي كان ما دست النور ده ما بیولع اول حاجة يتعمله شغال احيانا زور قلبه مضم - 00:22:07

يصادف كلمة او موعظة او الشيخ يهديه الله به لانه وضع يده في موضع المصباح. ولن يحتاج الى كبر عناء. المفتاح ما دار معافرة مفتاح النور ماذا بس كده بس - 00:22:19

في قلب ولمبة وفيه مفتاح لكن ما فيه توصيات ده مشكلاته كبيرة خلاص لكن برضو ممكن يهتدى يعملا شنو توصيات اول حاجة. كان ما ركبت التوصيات دي قدر ما تدوس ما بولع - 00:22:38

بقيت تضائق الجلد ده يلوغ بدل ما تدوس. وفيه المفتاح ده اسمه مركب فيه واللمبة لكن اوضة قائمة. ودي مظلمة ظلام اول حاجة تجيب الشاكوش تكسر الحيطه في الحيطه. وتركب المفتاح وتركب التوصيات - [00:22:54](#)

وهكذا قلوب العباد يتفاوتون في تقبل الهدایة والنور الذي انزله الله عز وجل وهو الوحي الذي جاء من عند الله سبحانه وتعالى وجاءت به الرسل دراجات المسجد بتختلف انت بتقول ده ما له مهتما - [00:23:11](#)

يا اخي ده كرها وده كده يا اخي في معلومة لازم تعرفها ما على كيفك مقتنيع انه مقتنيع بالكلام ده وكرها. الاجابة ما على كيفك انك لا تهدي من احبته - [00:23:28](#)

ولكن الله يهدي من يشاء في قصة يعني اه حكاها الشيخ عبد الرزاق ابن عبد المحسن العباد البدر في الجية بتاعته الاخيرة دي في جلسة معه قال جاء في ترجمة الشيخ السعدي - [00:23:43](#)

الشيخ عبد الرحمن السعدي صح التفسير شنو وعنه مؤلفات ومصنفات كثيرة جدا عالم الشيخ السعدي كان في قريتهم او في منطقتهم في جهة القصيم او نحوها قال كان رجل معروف وعالم - [00:24:01](#)
استأجر حمala استأجر شنو عالتالي عليك الله اسم القسم قال له يا اخي ما تقول له يا شيخ ايش ايش قال والشيخ ايش البراءة زول يأكل من وين ربنا مسخر الناس - [00:24:18](#)

قروش قال لي بكم لحد البيت؟ قلبي كدا. وهم ماشيين العتالي بيشرب سجاير والشيخ مؤلف كتاب في تحريم الدخان. رسالة مؤلفة الشيخ وعنه برضو الوسائل المفيدة الحياة شنو السعيد عنده رسائل نافعة جدا رجل عالم - [00:24:35](#)
بحريتدفع رحمه الله قام عنده كتاب لمن ماشين قام الشيخ مر على زول بتاع دكان كتنين صغير اشتري منه علبة بتاعة سجاير قال الشيخ ده اللي له معلوم تغير رأي ولا شنو - [00:24:56](#)

طبعا ان رأيني مني انا يعني لكنهم يكونوا الشیخ ده مالو قال الله الشیء ده حلال ولا شنو والله ده كويس معانا بيكون قال كده. ده ده انا بقول كده. استلم منه علبة ومشي. لمن وصل البضاعة - [00:25:18](#)

قال لها خدتها من؟ قال له خدتها هنا العتاري قال له بعشرة ريال الدواء مثلا انا ما بتذكر القيم بالضبط. اداه العشرة ريال وقال له هاك العلبة بتاعة السجاير الحمال اتخلي - [00:25:32](#)

ها اتخلق ما الشیخ زاته الشتاء والله اكلملک. حرام. لو قال له شیخ بيقول لا زور هي بيستغرب يقول لك الشیخ بيدي السجاير والشیخ بيسجل طیب والناس الثانيین ما قالوا - [00:25:47](#)

ما برضه حرام. الحرام ده ما حرام على الناس كلهم. قام قال لي يا شیخ لك انت شنو قال له الشیخ خشيت وانت مدخن ان تأخذ العشرة ريالات فتشتري بها سجاير فيضيع عيالك - [00:26:04](#)

هذه نقود عيالك ليأكلوا منها الشیخ قاعد يعاين في عياله ولا جاب خبر عياله. قال لو لو ما بتسجل العشرة ريال ده حتنشد سجاير بدون عشا عشان اتعشو هك ما تمشي تشترى بها هاك سجاير - [00:26:22](#)

الحمل قال له اذا كان هذا كلامك اخذت السجائر تحت قال لي والله تاني ما اسجل قال له والله تاني ما بسجل خلاص الموضوع انتهى - [00:26:46](#)

لانه وجد ان الشیخ فيه من الرحمة بالمسلمين. والرقه والتفسیر في الناس الى هذه الدرجة العجيبة البديعة وبالتالي اقول يعني التقى هذا اشكال. طیب يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي صححه الالباني في السلسلة - [00:27:01](#)

بين القمر مضيء اذا علته سحابة فاظلم مرات القمر ده ظاهر طوالی. لكن مرات بدوشونو القمر مضيء لكن ما الذي منع ضوء القمر السحاب وكذلك الهدایة في القلب عند كثير من الناس موجودة. ولكن الكثير يشكون التقى. يقول لك مرات اقرأ القرآن دا وابكي - [00:27:23](#)

مرات اسمع القرآن ده واقراه. دمعة واحدة ما تنزل مرة تيقولك احس باقبال شديد مرات ما ادور اذكر الله ولا استطيع قال عليه الصلاة والسلام بين القمر مضيء اذا علته سحابة فاظلم - [00:27:49](#)

فإذا ذهبت انجلت وكذلك القلب وكذلك شنو القلب عشان كده ده اللي بيحب التقلبات. طيب. الهدوي اراد ان يقول شنو؟ يقول نفس الاستئثار من كان يعيش احوال ايمانية عالية ثم استترت عنه يحس بنوع شنو؟ حزن - 00:28:06

ولا بنوع سعادة وسرور بنوع شنو هذا هو النفس الذي يقصده الكلام تاني هيقع لك شوية شوية قال نفس في حين استثار الاحوال الایمانية مملوء من الكظم يعني هو متالم - 00:28:30

للستارة الذي حصل له وكأنه يتجرع سما والكظم هو شنو الاملاء والكافمين الغيظ امتلأ غيظا. ولكنه استطاع ان يحبس هذا. وهو النون امتلأ كريا اذ نادى وهو شنو مقزوم وكظيم - 00:28:49

ويعقوب امتلأ حزنا قال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن وهو كظيم ده كظم معناه الاملاء من الشيء. وحبسه وتجرعه فهو فقده للستار. الاستثار هنا استثار الاحوال الایمانية - 00:29:09

واللذة التي كان يجدها ومتعمته التي كان فيها على الطاعة والعبادة لما فقدها امتلأ وتجرع حزنا. متعلق بالعلم قال وهذا خلاف دائما يقع بين ابن القيم وبين الهدوي. ابن القيم يرى ان العلم يذكر النفوس - 00:29:31

وان العلم يأخذ الانسان نحو المراقي والهراوي يرى ان تعلم العلوم من محضة المجردة هكذا انما تقسي القلب. قال فلان وقال علان ورواه فلان وليس فيها نوع تزكية. وابن القيم يقول اذا لم يحصل بالعلم الشرعي المنزل من عند الله تزكية. الخل الى الذي - 00:29:54

تلقي العلم وليس في العلم الشرعي. فينبغي ان نحرص على تعلم العلوم الشرعية المرتبة الممنهجة واضح ولا ما واضح؟ قال ان تنفس تنفس بالاسى لماذا تنفس بالاسى من استثار الذي حصل له - 00:30:17

كويس وان نطق نطق بالحزن متالم لهذه الوحشة التي حصلت له قام قال لنا شنو؟ الهرمي قال شنو؟ وعندني انه يتولد من وحشة الاستثار والحجب. الله موضوع خطير انت عارف اعظم الحجب عن النفس - 00:30:36

اجابة داعي الحس اكبر واعظم الحجب على النفس شنو اجاية كده اشنو؟ الحس وان من اعظم الحجب اخواننا رکزوا والله ده كلام رفيق قال اعظم الحجب على النفس الطبيع في زول ما قدر يغير طبعه. ده دائميا الطبع ده حيكون - 00:30:54

خميرة عكينة لتدينه. لذلك اصل التدين اسمعوا كلامي ده. اصل التدين الخروج من النفس اصله شنو؟ التدين الخروج من شنو؟ من النفس. حاول تغير ما انت فيه ولا ترضي بالمعوقات والعلل والافات التي في نفسك - 00:31:19

يعني مثلا نزول عنده اشياء بيافالها. طبعه كده. طبعه انه هو كذا في ناس طبعا يسخروا من الناس انت اذا كان الطبع اذا فيك تعمل شنو ها تغيروا. طيب لو انت - 00:31:41

لك اربعين سنة في الجيش ه تكون تطبع بطبعائ شنو الجيش عشان تبقى زول عابد جد ما تقول انا جياشي تجي تنشر الناس كلهم اي زول تنشره تلاقيه. بلا سبب تنه الناس - 00:31:59

ده ما يبنيع تغير طبعه وتحيره وتضغط على نفسك ليكون طبعك وفق ما يريد الله منك عشان كده قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواد تبعا لما جئت به - 00:32:15

يا رب اخنق نفسك للدين. انت هنا بتكون عبد الله. العابد الذي استطاع ان يخرج من نفسه وان يخالف هواد زول ما مخالف هواد الناس دايرين الدين مشاكل وحيدين فيه موت ما داري انه. ما داري نموت. داري شنو. ها؟ يقول لك دعني اعيش الاسم شنو هي. مش في حاجة اسمها شنو؟ دعني اعيش الاسلوب - 00:32:34

دعوني اعيش الناس الخواوف رب عياله الخواوف سيربي عياله ولكن لن يرببي امه سيربي عياله ولكنه لن يرببي امه الذي يريد ان يرببي امة ينبعي ان يكون مهينا لكل شيء - 00:32:58

ما تقول لا يشوف سعيد انت يقول لك وانا متى اسمع بس خليلك مع المرة دي امشي تقول خزان امن القفة وجيبها واكل الشف عدل لكن ما تمرق على الناس دي في السهلة تقول انا اقود الناس ولا نغير ولا نصلی حتى بس خليلك كده - 00:33:20

لذلك قال عليه الصلاة والسلام الولد مجنونة مدخلة محرنة قبل ما يتزوج. يدفع بالله طوالي. يومه اللي يتزوج

ينقص الدفع لو كان بدفع مية بتجيب خمسين بيقول الاولاد - 00:33:42

وبعدين احنا بقينا ناس مسئولين ينقص طوالى تعلمك البخل الولد ومحبنة يقول لو ارج امشي نعمل بيقول لك هنا الاولاد كيف الاولاد
كيف يتزدد اذا اراد في كل موقف فيه اقدام يتزدد عشرات المرات اللي عنده ولد ولا ما عنده ولد يختلفوا تماما ومحبنة - 00:34:03
اذا حصل له نوع سوء فانه يدخل على النفس من الاسى والحزن ما الله عز وجل به عليم. وهذا ليس ذما انما هو فطرة بالمناسبة. اذا
انكسرت رجله انكسر قلبك انت. صح؟ صح ولا ما صح - 00:34:27

لو رجله انكسرت انت شنو؟ قلبك منكسر فعلا الولد مبخلة محبنة محبنة وهذا الهروي يقول الدرجة هذي تتولد من وحشة الاستثار
والحجب والل蜚ظ الجميل انه جعل الغفلة وحشة فعلا اي ذوا الغافل عن الله يعيش في وحشة في قلبه وفي فؤاده فلا تجده مستقرا
ابدا - 00:34:43

طيب ابن القيم خالف الهروي في مسألة هنا وهي شنو طيب ابن القيم عنده شيء جميل يقول عرف الله العبد اسمع الكلام ده عرف
الله العبد قدر النعمة يا اخواننا في زول الله بيديه النعمة وبين بوريه - 00:35:14
ما بخليه يستشعر شنو نعمة فاذا استشعرتها انما انت استشعرتها بمن بتوفيق الله فلما ذاق العبد مرارة فقد النعمة اصابه الحزن
ولكن الله اتاه بفقد النعمة ليعرف قيمة النعمة بفقد ضدها. فبضدها - 00:35:41

تمميز الاشياء بالكلام الذي كان يود ان يقوله ابن القيم يا سلام طيب خلاصة الكلام الهروي متولد من وحشة شنو الاستثار وجعل
الاستثار غفلة والغفلة وحشة وهذا ادق تعبير لطيف وحشة شنو - 00:36:06
الاستثار. لكن قال اه وهي الظلمة التي قالوا انها مقام طيب لكن قبل هذه النقطة ابن القيم رحمه الله تعالى يحاول ان يتكلم عن مسألة
اخواننا هنا كلام جميل ومفيد يقول ابن القيم - 00:36:30

وحشة الاستثار انما هو من طبيعة النفس وقلت لكم بان من اعظم الحجب شنو الطبع واجابة واجابة داع الحس اجاية الدعاء الحس
يعني اي حاجة ما تشووفها بعينك وتلمسها ما بتقتنع بيها - 00:36:51

حتى في الغيبيات واجابة داعي شنو ويقول لك اسأل الله عند الله يقول لا انا بس اللي عندي دي احسن لي وبتشوف الموضوع اللي
عند الله بعيد يقول لك يا اخي يمكن ربنا يجعل لك فيه خير تقول لا لا الله بيجعل لك فيه خير - 00:37:11
ده اسمه اجاية شنو حتى كثير من الناس لو قالوا انت شغال شنو ؟ والله طبيب عندي عيادة يا اخي حسان لو طلعناك من الطيب ده لا
لا لا مسألة طب - 00:37:28

ممکن يطلع من الطب ويكون احسن واحد موظف هنا المثال اوضح واحد موظف نقول لك والله موظف. انا كدا كوييس. لانه دا
داعشنا لو قلنا له والله يرددوك لا لا انا كان رفضوني بموت - 00:37:42

مین اللي هيرفده ويخش السوق ويغنى يغنى يقول الحمد لله. قريت له كرفوري قبل عشرين سنة يقول يعني واحد تلقاء كده
شغال موظف لو انت قاعد لحد يوم وظيفته دي بمرتبه وما يعيشه - 00:37:59
يا اخي دي حكمة ربنا لا تجيئ داعش شنو والقي بنفسك في مجال الاقدار. حيث يضعف الله ضع نفسك طيب ابن القيم يقول في
هذه الجزئية الطبيعة والنفس لم يموتا بالكلية - 00:38:12

ولولا ذلك لما قام سوق الامتحان والتکالیف فانت تظن بذور کافر مسلم في لحظات عمر ابن الخطاب ده مش كان کافر كان شنو عدو
وبيعدب الناس شنو الاسلام لحد ما قالوا له انت شنو - 00:38:31

اختك ما اسلمت وختنك اسلم قال له زوج اختك في لحظة ربنا جعله يسلم عند الله طيب يقول ابن القيم اهم شيء ان تزيل من قلبك
افة الرکون الى نفسك - 00:38:50

قام جاب فينا كلمات جميلة جميلة. قال شنو قال يقول الله اذا ركنت الى العلم انسيناک فان اعتمدت على علمك بص اذا
ركضت الى العلم شنو وان ركنت الى الحال سلبناك - 00:39:06

وان ركنت الى المعرفة حجبناها عنك وان ركنت الى قلبك افسدناه عليك. قال ابن القيم خلاصة ذلك لا يرکن عبد الى شيء سوى الله. لا

ترکن الى شيء سوى الله جل وعلا - 00:39:29

كلام متين متين بجد. خالف ابن القيم الheroية في قوله الظلمة التي قالوا انها مقام. قال ابن القيم هذا حال ويتغير. لا يكون مقاما. الفرق بين الحال والمقام ان الحال يتتحول. اما المقام فانه يستقر - 00:39:45

ولذلك عكس المسافر الذي يترحل عكسه شنو؟ المقيم فابن القيم يرى ان الheroي بالغ. اذا كان هذا حصل له حالة ايمانية. ثم فقدها ثم حصل له نوع نفس ليستعيد كيف يكون هذا مقامه - 00:40:06

وكلام ابن القيم منطقي جدا الدرجة الثانية والنفس الثاني قال نفس في حين التجلي وهو نفس شاخص عن مقام السرور الى رح المعاينة مملوء من نور الوجود شاخص الى منقطع الاشارة - 00:40:25

اه هذا هو الكلام يقول ابن القيم هذا النفس اعلى من النفس الاول. النفس الاول مملوء بالحزن وهذا مملوء بشنو بشنو ؟ بالتجلي. طيب. يقول ابن القيم التجلي مشتق من الجلوة - 00:40:46

كويس قال وحقيقة اشراق نور الحق على قلوب المربيين ابن القيم زو الفاهم قال لو قصدوا بان التجلي هو اشراق نور الذات وهذا غلط شنيع ولا يحصل ابدا بقصة موسى عليه السلام قال رب ارني شنو؟ انظر اليك. قال - 00:41:05

لن تراني ولكن انظر الى جبل. فان استقر مكانه فلما تجلى رب للجبل لا تدركه الابصار ذات الله تعالى لا تحيط بها ولا تدركها الابصار ولا تحيط بها العقول جل وعلا سبحانه وتعالى. قال شنو - 00:41:29

لكن ابن القيم زول فاهم قال المراد طبعا الجلوة والتجلية يقول لك دل الموضوع. جلاوي يعني شنو وضحاوا قال ابن القيم المراد اشراق نور المعرفة والايمان على القلب كلام ربيع يا اخي - 00:41:50

انت تسمع اشراق نور الشنو المعرفة والايمان على القلب لو ان ذلك نزول القف قال ابن القيم وهو ارفع من العلم مجرد لاسباب الشتاء ما بتتسوى يعني داير داير ابن القيم يقول في النهاية اشراق نور المعرفة والايمان على القلب الا ان يذاق - 00:42:07
تدوقوا شنو ذوق قال يحتاج الى صفاء المحل. المحل ده وين القلب ونقاوه من الكدر المانع من ظهور المعرفة والعلم فيه. يا سلام. ويحتاج الى التجرد من المواتع والشواغل التي تشغل القلب عن تلميس حقيقة نور - 00:42:33

المعرفة والايمان ويحتاج الى كمال انس بالله وقرب منه والى غير ذلك من الاسباب التي توجب للقلب شهودا وكشفا وراء مجرد العلم فقط يعني انت تعرف ان للايمان والمعرفة في القلب نور صح - 00:42:53

عرفتها دي ولا ما عرفتها؟ يا اخواننا المعرفة والايمان في القلب فيها نور ولا ما فيها نور؟ كونه عرفتها بتجريب النور في قلبك يعني ببساطة هل لمعرفة الله وللايمان به في قلب المؤمنين نور - 00:43:11

ها في ولا ما في؟ لو في زول عرفوا المعلومة دي بيجو نور لابد من صفاء محله والتجرد من الشواغل وكمال الالتفات والتحقيق نحو المعروف المشهود الذي تريده نحو المعرفة والعلوم الالهية والى غير - 00:43:26

لذلك قال هو نفس شاخص عن مقام السرور واضح اي صادر من مقام شنو السرور حصل له نوع تنفيسي واحس بقربه من الله فجاءه هذا النفس يروح عنه صدر عن سرور وفرح بخلاف الاول - 00:43:42

الى روح المعاينة راحت المعاينة والمعاينة يقال ما فيها ما قيل في التجلي. وان كان ابن القيم يرى ان المعاينة ابلغ من التجلي. المعاينة تكون بغيرها التجلي يكون بستار - 00:44:01

ممکن السجل يكون بالستار. لكن المعین تكون بغير شنو؟ ستار. فيقول ايضا هذه المعاينة لا تقع في الدنيا لاحد. صح ولا ما صح انما هي معاينة للعلوم والمعارف الالهية واضح الم واضح - 00:44:22

يا اخي سئل ذي النون المصري رحمه الله كيف اعرف اني احب الله الله يكون في السؤال ده شنو يا اخوانا ها في الصميم كيف اعرف اني احب الله قال اذا كان ما يبغضه امر عندك من المر - 00:44:37

او امر عندك من الصبر. اي حاجة الله ما بيحبها انت تشويفها زي الحنظل حتى ولو كانت نفسك تميل اليها وتحبها اخوانا منطق تقول لي تقول انا بحب الله والاشياء اللي بيكرهها الله. تحبها انت - 00:44:56

يعني تحبه وتحب الحاجات اللي بيكرهها او ما ممكن يا اخي طيب قال شاخص مملوء من نور الوجود يعني خلاصة الكلام انه يحصل
لو هذا النفس بنوع اقبال قلبه واستجماع ارادته ونيته على ربه فقط - 00:45:13

دون ان يتلفت الى سواه والنفس الثالث نفس مطهر بماء القدس الشيء المزه الطاهر يسمى شنو مقدس عشان كده يقول لك
الكتب المقدسة الكتب شنو المقدسة الطاهرة المزه وجبريل يسمى شنو - 00:45:32

بروح القدس والمنطقة الطاهرة في فلسطين المعظمة تسمى شنو تسمى بالقدس ومن اسمائه القدس اي مقدس المعظم المبجل
المزه عن النقائص القدس والقدس والمقدس والقداسة طيب وقال نفس مطهر بماء القدس - 00:45:58

قائم باشارات الازلي وهو الذي يسمى بصدق النور سلام جميل جميل خالص خلاصته هذا الكلام خلاصته اديكم لو في اربع كلمات اربع
كلمات ولا اشرح لكم ؟ في اربعة شنو كلمات - 00:46:29

نفس مطهر من ادناس الاكوان اي شيء متعلق بالكون سفلي تتعلق به الهمم والابادات نسوان اموال اولاد زروع هو نفس يترفع عليها
والترفع عليها لا يمنع من تعاطيها كان النبي صلى الله عليه وسلم متزوجا - 00:46:51

بتسعه نسوة ولكنه كان متزوجا على هذه الامور من حيث انها تزيده من الله قربا ولا تبعده من عن الله اما اهل الغفلة فان هذه تبعدهم
عن الله. قال تعالى انا اموالكم واولادكم فتننا - 00:47:16

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. فبالتالي سليمان كان عنده مئة امرأة لكن ما ما بتتقصره. نحن طبعا فهمنا انه الزول كان
عرس يقول لك ده ما له ؟ ده خلاص النسوان - 00:47:38

ده تاني كده. يا اخي بالعكس اذا مارست الزواج كشعيرة وتبعده هي باب من ابواب ترکية النفوس واصلاحها وسائل الله تعالى ان
يصلح نوایانا ويصلح ایراداتنا. طيب هذا خلاص هذه المسألة - 00:47:58

قال دليل ذلك ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال ابن مسعود ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر لانه قال شنو
قائم باشارات الازل. وهو الذي يسمى بصدق النور - 00:48:19

بالتجربة ممكن كلامه ما لكن عمر ليس بالتجربة. انما بشفافية القلب وحسن الصلة بالله اجرى الله الحق على لسانه فصار ما ي قوله حقا
او اقرب الى الحق هذا كلام منو - 00:48:38

سلام خلاص الكلام قال الhero قال فالنفس الاول الستار والحزن للعيون سراج للعيون شنو بتوضح لك والثاني للقادم معراج والثاني
للقادم شنو نفس السرور ده للقادم معراج والثالث للمحقق تاج والله يا زول ده زول انا حروي زاته خطير ما هين - 00:48:54

قال ابن القيم الاول شو رأيك فيه لانه في ظلمة صح وفيه وحشة تحتاج الى نفس يضيء لك والثاني للقادم معراج لانه اعلى من
الاول. لانه متعلق بالمعرفة وبasheran نور المعرفة والايمان عن القلب. وهذا - 00:49:24

يرفع الحجب لذلك هو شنو معراج يرقى الروح نحو المعالي وفعلا يا اخواننا يعني ابن القيم عنده كلام خطير يقول الرحمن على
العرش استوى ومعرفة الرحمن مستوية في قلوب العارفين تماما - 00:49:44

المعرفة في قلوب مستوية ومهيمنة وساكنة وثبتة في قلوب العارفين النية معرفة الله سبحانه وتعالى خطير جدا طيب والثالثة
للمحقق تاج لانه نفس مطهر من ادناس الاكوان متصل بالله لا بالخلق - 00:50:02

نفس يتلفت الى المكون لا الى الكون ولذلك هذا تاج لقلبه ونور لمعرفته. قال ابن القيم النفس الاول يؤمن السالك من عشرته. والثاني
يوصله الى طبيته. والثالث يدله على علو مرتبته. نقول بذلك قد انتهينا من منزلة النفس. من منازل اياك نعبد واياك نستعين -
00:50:26

مدارج السالكين على امل ان القاكم في درس قادم مع منزلة الغربية. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - 00:50:53